



د. لقمان عبد الله مفتي ماليزيا:

يجب على العالم الإسلامي الاتحاد لرفض التهجير ونصرة القضية الفلسطينية

يعتبر د. لقمان بن الحاج عبد الله الكلثاني مفتي الولايات الضردالية الماليزية، الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني واجباً دينياً وإنسانياً، ويشير في حوارهِ لجريدة «الأخبار» إلى توافق الماليزيين التام مع شيخ الأزهر في رفضه القاطع لجميع مخططات تهجير

تعليم الناس بأن الاختلاف في الرأي ظاهرة تثرى الفكر الإسلامي، وأن هذا الاختلاف لا يعني العداة، فثانياً، ينبغي نبذ التعصب المذهبي، إذ إن التعصب يعد من أسباب الفرقة والتناحر، بينما الإسلام يدعو إلى الوحدة والتعاون. ولتحقيق ذلك، يتم نشر الوعي بأهمية الوحدة الإسلامية وخطورة التفريق، وذلك من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية. ومن جهة أخرى، يلعب الأئمة والخطباء دوراً حاسماً في هذا الصدد. لذا، يجب تدريبهم على كيفية التعامل مع المسائل الخلافية بطريقة علمية ومنهجية، وتجنب إثارة الفتنة والتعنت الطائفي. وبالتالي، تساهم هذه الخطوات المتكاملة في تعزيز الوحدة الإسلامية والحد من مخاطر الخلافات المذهبية.

ارتباط الماليزيين بالأزهر كبير، وعن دوره يقول: يقوم الأزهر الشريف بدور محوري في تعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات على المستوى العالمي، حيث يعمل على نشر الفكر الإسلامي الوسطى المعتدل، وقيادة حوارات مستمرة مع قادة وممثلي الأديان الأخرى لتعزيز التفاهم المشترك ونبذ العنف والتطرف. كما يساهم الأزهر في مكافحة التطرف والإرهاب من خلال إصدار الفتاوى التي تدعو إلى الاعتدال، ويستند إلى عقيدة التوحيد الراسخة، كما يدعم الجهود المبذولة لمنع تقمق المسلمين، وينبغي عليهم أيضاً أن يجعلوا تقوى الله ميزاناً لكل فعل وقول، وأن يتجنبوا الخوض في جدال حول مسائل لا طائل منها، حرصاً على وحدة الصف وتماسك المجتمع.

ويصرى أنه يمكن الحد من مخاطر الخلافات المذهبية من خلال عدة خطوات جوهرية. فبالأول، يجب التأكيد على آداب الاختلاف، وذلك عن طريق

10
الأخبار

الإثنين
17 رمضان 1446هـ
17 مارس 2025م



دعاء:

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.



دعاء:

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

الأطفال يسألون الإمام

في الجزء الثاني من كتابه «الأطفال يسألون الإمام»، يجيب الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر عن تساؤلات الأطفال، وقد يعجز كثير من الأباء عن الإجابة عنها بصورة دقيقة مقننة تعرضها خلال هذا الشهر.

ماذا سيحدث بعد يوم القيامة

ماذا سيحدث بعد أن ينتهي العالم يوم القيامة؟
- أعلموا يا أبنائي أن الإيمان بيوم القيامة وما فيه من أحداث من أركان الإيمان، قال سبحانه: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الملائكة والكتاب والنبين»، وجاء في حديث سيدنا جبريل عليه السلام أنه لما سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الإيمان قال: «إن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره». فبعد انتهاء العالم وأخراج الناس من قبورهم ومباينة أهوال الحشر والحساب وظواهر الصحف والميزان والصراط... ينتهي البشر إلى أحد حالتين: فريق في الجنة وفريق في السعير؛ فمن آمن بالله وعمل صالحاً كان من السعداء أصحاب الجنة، ومن كفر بالله وبني وطني فهو من الأشقياء أصحاب الجحيم.

الكتاب في القرآن

من أسرار الحرف

الكلمة في اللغة بمثابة النواة، وفي القرآن الكريم تتميز الكلمة بخصائص لا تتمتع بها سواها من الكلمات في الشعر أو النثر، مما ورد في القرآن نظراً لعمق دلالاتها.

ويبلغ الإعجاز مداه، بالتحدي الذي أسسه الله إلى درجة تتجاوز اللفظ إلى الحرف الكلمي، التي تتميز بخصائص لا فواتح السور، وتتوارق بين حروف حتى خمسة أحرف، وهو المقياس الكمي الذي وقفت عنده نبية الكلمة العربية الجردة. ورغم تباين الآراء حول وجود إعجاز القرآن وأسارته، سواء تعلق الأمر بمفرداته، أو تركيبه، تظل أسرار الحرف، أو بديعة الحروف المقطعة، واقتنائها بسور أولها القرآن والكتاب والتنزيل، فإن لم يكن ذلك كذلك، فإن تدبر هذه أسرار القرآن إلى تبيان إطلاق فكرة الانتصار للقرآن وتأكيد إعجازه في أي موضع من السورة، كما أشرنا آنفاً.

وقد لآزمت رحلة فيض الحرف الذي افتتح بعض السور، منذ بداية الوحي، فكان نزول سورة القلم، مبتداً بحرف «ن»، تحدياً لكل مجادل في عناد ثنوية محمد -صلى الله عليه وسلم- لفتنا للأظفار، وتنبهنا لعقول غافلة، إلى سر الحرف مناهج القرارة، والبيان عند أهل البيان والبلغاء.

وتواتل الفيوض، في استمرار صريح للتحدي والمجازة دون أن يستطيع المشركون مجازة ما نزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولو بسورة وإن استعانوا بالجن.

هكذا بدأت رحلة الحرف من أوائل الوحي، محملة بأسرار، وتتابعت مكثفة في أواسط العهد المكي، وقت بلغ الجدل في القرآن القصد المكي، حتى أول العهد المدني حين نزلت أول سورة البقرة حاسمة لكل جدل، وفاضحة لعجزهم التام، أن يأتوا بسورة من مثله، ولتند هذه الآيات: «لم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين»

«الم كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه».

«طسم تلك آيات الكتاب المبين».

«م تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم»

ومهما وفق الله العباد، والعلما إلى تجليات أسرار الحروف، بحثاً وتحليلاً، تبقى حكمتها في علم غلام الفيوض.

علاء عبد الوهاب

علاء عبد الوهاب

فقه المرأة

ما حكم تناول المرأة لأدوية تؤخر الحيض لتصوم الشهر كاملاً؟ وما حكم عمل الفحص المهبلي أثناء الصيام؟

الجواب:

يجوز لها ذلك ما لم يثبت ضرر ذلك طبيًا، والأولى والأفضل تركه؛ لأن وقوف المرأة المسلمة مع مراد الله تعالى، وخضوعها لما قدره الله عليها من الحيض، ووجوب الإفطار أثناءه، وقضائها بما أفطرته بعد ذلك، أوجب لها وأعظم أجرًا.

وأما بالنسبة للفحص المهبلي الذي يتم فيه إدخال آلة الكشف الطبي في فرج المرأة فيفسد الصوم عند الجمهور، خلافاً للمالكية؛ حيث إن الاحتقان بالجمد في الدبر أو فرج المرأة لا يفسد الصوم عندهم.

وعلى ذلك يمكن أن احتاجت إلى ذلك من النساء حال صيامها أن تغتسل بالماء، ولا يفسد الصوم بذلك حينئذٍ، وإن كان يستحب لها القضاء خروجاً من الخلاف.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

تعزير الوحدة يرسخ الفهم الصحيح لديننا.. وعلينا نبذ التعصب المذهبي

الشريف، كان لهم دور بارز في نشر الواسطة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية، مما أسهم في ترسيخ بيئة من التعايش السلمي والتعاون بين أبناء الوطن الواحد. ويؤمن مفتي ماليزيا جهود مجلس حكماء المسلمين في نشر قيم السلام والتسامح، مقدماً رؤية لتطوير عمله عبر تعزيز الحوار بين الأجيال من خلال تنظيم فعاليات تجمع بين الشباب والشيوخ لمناقشة التحديات المعاصرة، وتقديم رؤى مستبشرة تساهم في توجيه الأجيال الصاعدة. مع التعاون مع وسائل الإعلام لإنتاج محتوى يعزز قيم السلام والتسامح، ويساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة، مما يساهم في بناء مجتمع قائم على الفهم الصحيح للإسلام وقيمه السامية.

ويصرى أنه يمكن الاستفادة من تراثنا الإسلامي الغني بأسس وقيم التسامح والتعايش في واقعنا المعاصر من خلال تفعيله في مختلف مجالات الحياة، وذلك بعدة طرق التي يطبق بعضها هنا في ماليزيا عند بعض المؤسسات الدينية، منها: تعزيز المناهج التعليمية بإدراج مفاهيم التسامح والتعايش في المناهج الدراسية، وتقديم نماذج المشرفة من التراث الإسلامي التي تعكس الانتعاش والتسامح على الأحرار.. واستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا لإنتاج محتوى إعلامي يعكس قيم التسامح.

ضرورة التجديد لمواجهة الإلحاد

وينبه إلى أن الإلحاد والتشدد من التحديات العنصرية التي تواجهها ماليزيا، وعلى الرغم من أنها لا تشكل تهديداً جسيماً، فإن المؤسسات الدينية هنا تعمل على مواجهة هذه الظاهرة مبكراً، وذلك من خلال تكثيف برامج التوعية المجتمعية عبر منابر الجمعة ووسائل الإعلام

التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين. دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

تحرص الأمانة على نشر قيم الإفتاء الحضارية في العالم للمساهمة في صياغة فلسفة البناء الحضاري العالمي. وبالتالي، تساهم الأمانة من خلال تبادل الخبرات والتنسيق بين دور الإفتاء في توحيد الجهود لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين.

دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

تحرص الأمانة على نشر قيم الإفتاء الحضارية في العالم للمساهمة في صياغة فلسفة البناء الحضاري العالمي. وبالتالي، تساهم الأمانة من خلال تبادل الخبرات والتنسيق بين دور الإفتاء في توحيد الجهود لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين.

ضرورة التجديد لمواجهة الإلحاد

وينبه إلى أن الإلحاد والتشدد من التحديات العنصرية التي تواجهها ماليزيا، وعلى الرغم من أنها لا تشكل تهديداً جسيماً، فإن المؤسسات الدينية هنا تعمل على مواجهة هذه الظاهرة مبكراً، وذلك من خلال تكثيف برامج التوعية المجتمعية عبر منابر الجمعة ووسائل الإعلام

الأزهر يسعى لتكوين جيل من العلماء القادرين على تعزيز قيم التعايش السلمي

تحرص الأمانة على نشر قيم الإفتاء الحضارية في العالم للمساهمة في صياغة فلسفة البناء الحضاري العالمي. وبالتالي، تساهم الأمانة من خلال تبادل الخبرات والتنسيق بين دور الإفتاء في توحيد الجهود لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين.

دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

ضرورة التجديد لمواجهة الإلحاد

وينبه إلى أن الإلحاد والتشدد من التحديات العنصرية التي تواجهها ماليزيا، وعلى الرغم من أنها لا تشكل تهديداً جسيماً، فإن المؤسسات الدينية هنا تعمل على مواجهة هذه الظاهرة مبكراً، وذلك من خلال تكثيف برامج التوعية المجتمعية عبر منابر الجمعة ووسائل الإعلام

التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين. دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

تحرص الأمانة على نشر قيم الإفتاء الحضارية في العالم للمساهمة في صياغة فلسفة البناء الحضاري العالمي. وبالتالي، تساهم الأمانة من خلال تبادل الخبرات والتنسيق بين دور الإفتاء في توحيد الجهود لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين.

دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

ضرورة التجديد لمواجهة الإلحاد

وينبه إلى أن الإلحاد والتشدد من التحديات العنصرية التي تواجهها ماليزيا، وعلى الرغم من أنها لا تشكل تهديداً جسيماً، فإن المؤسسات الدينية هنا تعمل على مواجهة هذه الظاهرة مبكراً، وذلك من خلال تكثيف برامج التوعية المجتمعية عبر منابر الجمعة ووسائل الإعلام

التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين. دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

تحرص الأمانة على نشر قيم الإفتاء الحضارية في العالم للمساهمة في صياغة فلسفة البناء الحضاري العالمي. وبالتالي، تساهم الأمانة من خلال تبادل الخبرات والتنسيق بين دور الإفتاء في توحيد الجهود لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تهدد الاستقرار والسلام العالميين.

دور خريجي الأزهر
وعن أحوال المسلمين في ماليزيا يؤكد: يحمد الله تعيش ماليزيا في حالة طيبة حيث يسودها الأمن والاستقرار، ويسعى حكامها وشعبها إلى طاعة الله والتسليم بتعاليم الإسلام. إلا أن ماليزيا باعتبارها دولة ذات تعددية دينية وعرقية، فإنها تواجه بين الحين والآخر بعض القضايا التي تستدعي صدور الفتاوى الشرعية لحل النزاعات وتحقيق التفاهم بين المجتمعات متعددة الأديان. ومع ذلك، فإن العلماء والدعاة، لا سيما خريجي الأزهر

ضرورة التجديد لمواجهة الإلحاد

وينبه إلى أن الإلحاد والتشدد من التحديات العنصرية التي تواجهها ماليزيا، وعلى الرغم من أنها لا تشكل تهديداً جسيماً، فإن المؤسسات الدينية هنا تعمل على مواجهة هذه الظاهرة مبكراً، وذلك من خلال تكثيف برامج التوعية المجتمعية عبر منابر الجمعة ووسائل الإعلام

أنامل ذهبية



«هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ».. لوحة مُتَقَنَةٌ بِحُفْلِ الثَّلَاثِ الْجَلِيِّ في قالب بيضاوي، آجاد الفنان تسيقها واختيار مواضع الحروف بل وتوزيع علامات التشكيل والحلي والهزرات بشكل دقيق حتى خرجت بهذا الشكل البديع، استغل الفنان تكرار بعض الحروف ليوظفها كموطن للجمل في الودى لا بد أن يقابله إحسان من الله في الآخرة.. لوحة لفنان إبراهيم بدر الخطاط بالتلفزيون وأحد الذين «شربوا» أصول الخط العربي على أيدي المعالقة أمثال الفنانين محمد حمام ومحمد عبدالقادر.

حمدي حامد

حمدي حامد

معارك في ذاكرة التاريخ

لم يكن القتال في الإسلام أو المعارك التي خاضها المسلمون يوماً من الأيام بهدف الاعتداء على الغير، بل كان لرد العدوان الذي يتعرض له المسلمون. من خلال هذا الباب وعلى مدار أيام شهر رمضان المبارك تقدم لك عزيزي القارئ معركة في ذاكرة التاريخ الإسلامي خاضها المسلمون دفاعاً عن أنفسهم وعن دينهم وعن أرضهم.

معركة سومنات «فتح الهند»

الوشية، تسبب هذه الواقعة «سومنات» لاسم صنم الهنود، من أعظم أصنامهم، يجحون إليه، وسومنات منطقة تقع على بحر العرب جهة الهند ما بين كراتشي اليوم ويومياي، هذا ويذكر المؤرخون أن السلطان محمود وعُد نفسه للوصول إلى هذا الصنم، للقضاء على هذه الخرافة، فقصده «سومنات» بعد أن استولى على قلاع كثيرة وهدم ما فيها من أصنام، ثم بدت له منطقة أخرى مقفرة، تحضن فيها عشرون ألف مقاتل فقالتهم والحق بهم الهزيمة، ثم وصل إلى «سومنات»، فنظر إلى قلعة الصنم فإذا هي حصن حصين قد بُني على البحر، ثم اشتبك الفريقان ورأى الهنود من المسلمين قتالاً وصبراً لم يعهدوا مثلاً له، وصعد المسلمون الأسوار نادواو بالتكبير، ودارت المعارك في ساحات الصنم واحتدمت حتى تراكت الجثث وكاد الفناء يستوجبهم، فلما شاهدوا القتل يتسوا من نصر سومنات لهم، ركبوا البحر هرباً، وكان عدد القتلى منهم يزيد على خمسين ألفاً.

حافظ محمدي

حافظ محمدي



د. د. محمود عبد الفتاح

أمراء شمال «الهند» استعادة ما أخذته المسلمون، وانتصر عليهم في معركة هائلة سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م، وفتح أحسن قلاع «الهند» الواحدة تلو الأخرى، وفي سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م فتح إقليم «كشمير»، والذي كان له صدى كبير وعظيم، نتج عنه دخول العديد من أمراء «الهند» في الإسلام، وهكذا أخذ السلطان «محمود الغزنوي» على عاتقه نشر الإسلام في بلاد الهند والقضاء على

تعد معركة «سومنات» عام ٤١٦هـ/١٠٢٥م من المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام بالهند، بطل هذه المعركة القائد الفاتح السلطان «محمود بن سيكتكين الغزنوي»، الذي أثبت من خلال فتوحاته أنه من أعظم الفاتحين في تاريخ الإسلام، وقد اتبع سياسة في غاية الحكمة تقوم على تقوية وتثبيت الجبهة الداخلية عسكرياً وسياسياً وعقائدياً؛ مما يسر له فتح الهند ونشر الإسلام بها. يقول د. محمود عبد الفتاح أبو طه: «استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية يجامعة الأزهر: تكمن أسباب هذه المعركة في أن السلطان «الغزنوي» بدأ فتوحاته ببلاد «الهند» من مركز قوة بعد أن ثبتت الجبهة الداخلية لولته، فسيطر على سهول «البنجاب» وبدأ حملاته الأشهر بنشر الإسلام في تلك البقاع فقام بفتح بلدة كبيرة على شمال «الهند» سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م، انتصر خلالها على ملوك الهند وأمرائها وقضى على سلطنتهم في «البنجاب»، وعمل على نشر الإسلام الصحيح في كل نواحي «السند» و«البنجاب»، ثم تصدى لمحاولة

وسطية الإسلام.. نموذج فكري للتعامل مع قضايا العصر

المجتمع. يتناول الكتاب أيضاً أثر الوسطية في بناء المجتمعات، حيث يؤكد أن الإسلام يدعو إلى التسامح والتعايش، ويرفض التعصب والتطرف، ويوضح أن الأمة الإسلامية، كونها «أمة وسطاً»، مكلفة بأن تكون نموذجاً يُحتذى به في تحقيق العدل والرحمة والتعاون بين البشر، ويرى أن الوسطية ليست مجرد مبدأ نظري، بل هي أساس النهضة الإسلامية، وأن التخلي عنها كان أحد أسباب التخلف الذي تعاني منه الأمة اليوم.

يختتم الكتاب بالتأكيد على أن الوسطية هي الحل الأمثل لمواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تواجه العالم الإسلامي، ويدعو المسلمين إلى استعادة وعيهم ببعيداً عن التشدد أو التطرف، والتسليم بمنهج الإسلام المتوازن الذي يجمع بين المثالية والواقعية، من خلال هذا الطرح يسعى الكاتب إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الإسلام، وإبراز أنه دين شامل يقدم حلولاً متوازنة لختلف القضايا، ويحقق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

أما في العبادات، فيؤكد أن الإسلام لا يفرض على الإنسان ما لا يطيقه، بل يراعي طبيعته البشرية ويعتقد التوازن بين الروح والجسد، فالصلاة تربط الإنسان بربه دون أن تقطع علاقته بالحياء، والصيام تهذيب للنفس وليس تعذيباً لها، والزكاة تحقق التكافل الاجتماعي دون إلغاء الملكية الفردية، والحج يجمع بين الروحية والتنظيم الاجتماعي. ويشير الكاتب إلى أن الإسلام لا يدعو إلى الريانية والانقطاع عن الدنيا، كما أنه لا يبيح للإنسان أن يعيش في انحلال تام، بل يضع نظاماً يحقق الاعتدال في كل شيء. وفي مجال التشريع، يبين الكتاب أن الإسلام يعتمد على قواعد ثابتة تحقق العدالة والاستقرار، لكنه في الوقت نفسه يراعي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعله قادراً على الاستجابة لمتطلبات العصر، فالتشريع الإسلامي يرفض الظلم والاستبداد، ويدعو إلى الحرية المستولة التي تحفظ حقوق الأفراد والجماعات، كما يؤكد أن الشريعة جاءت لحفظ الضروريات الخمس: الدين، النفس، العقل، المال، والنسل، وهو ما يعكس مدى حرص الإسلام على تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد

يعد كتاب «وسطية الإسلام» للشيخ محمد محمد المدني من الكتب التي تسلط الضوء على مفهوم الوسطية باعتباره جوهر الدين الإسلامي، حيث يوضح أن الإسلام دين العدل والتوازن، فلا يميل إلى التشدد والتطرف، ولا إلى الانحلال والتفريط. ويؤكد أن هذه الوسطية تظهر في مختلف جوانب الحياة، سواء في العقيدة أو العبادات أو التشريعات أو الأخلاق، مما يجعل الإسلام منهجاً متكاملاً يحقق الانسجام بين متطلبات الإنسان الروحية والمادية. وينطلق الكاتب من أن الوسطية هي الميزان الذي يُحكم به على الأمور، وهي التي تجعل الإسلام قادراً على تحقيق العدل والاستقامة في حياة الأفراد والمجتمعات. وفي العقيدة يوضح أن الإسلام يجمع بين الإيمان بالغيب واستخدام العقل، فلا يدعو إلى الإيمان الأعمى، كما لا يسمح بالإنكار المطلق للحقائق الإلهية.. ويحذر الكاتب من الانحرافات الفكرية التي وقعت فيها بعض الفرق، سواء بالفلو في التأويل العقلي أو الجمود في التفسير النصي، ويبين أن الإسلام اختار طريقاً وسطاً يحترم العقل دون أن يجعله المصدر الوحيد للمعرفة.

